

الجمهورية التونسية
مجلس نواب الشعب



محضر جلسة لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية

عدد 17

30 ماي 2024



❖ تاريخ الاجتماع: الخميس 30 ماي 2024

❖ جدول الأعمال:

جلسة استماع الى السيدات والسادة:

- جمال العروي: الأمين العام للنقابة الوطنية المستقلة لمحترفي الفنون الدرامية
 - وداد العلمي: رئيسة تعاونية الفنانين
 - نورهان بوزيان: الكاتبة العامة للنقابة الأساسية لمهن الفنون الدرامية والركحية
 - وسام غرس الله: رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين
- حول مقترح قانون يتعلق بالفنان والمهن الفنية عدد 2023/55.

الحضور:

- الحاضرون: 07
- المعتذرون: 00
- الغائبون: 03

رفع الجلسة: س 13 و50دق

بداية الجلسة: س 10 و25دق صباحا



1. أعمال اللجنة:

استهل السيد ياسين مامي رئيس اللجنة الجلسة، بالتذكير بعزم السادة النواب على التقدم في دراسة مقترح القانون وتشريك كل المتدخلين في المجال والاستئناس بآراء المختصين في الشأن الفني والمهن الفنية وكذلك الهياكل النقابية ذات العلاقة، تطبيقا لأحكام الفصل 63 من النظام الداخلي الذي يخوّل للجنة دعوة من ترى الاستفادة برأيهم وحتى تضمن فصول وأحكام المبادرة التشريعية حقوق كل الأطراف المتداخلة، مؤكدا على سعي اللجنة لإنهاء النظر وعرض التقرير النهائي على الجلسة العامة والمصادقة عليه في أقرب الآجال مضيفا أن الباب مفتوح امام وزارة الشؤون الثقافية لحسن التجاوب والتفاعل مع المقترح المذكور.

وفي مداخلته بيّن السيد جمال العروي الأمين العام للنقابة الوطنية المستقلة لمحترفي الفنون الدرامية أن الهدف الأسمى من مقترح القانون هو العمل على القطع مع الوضعية الهشة التي يعيشها الفنانون المتفرغون، وهو ما اثبتته أزمة "الكورونا".

مبرزا في هذا المجال بعض الصعوبات والاشكالات التي يعرفها الفنان المتفرغ على غرار تقديم بعض الوجوه الدخيلة على الساحة الفنية وتشريكها في الاعمال الفنية الدرامية الهامة سواء منها التونسية او الاجنبية وذلك على حساب الفنانين المحترفين.

وشدّد الأمين العام للنقابة على ضرورة مراعاة موسمية عمل الفنان، وبالتالي مواجهته لصعوبات مالية خاصة فيما يتعلق بالتغطية الاجتماعية، مضيفا أن مقترح القانون مقبول ومتّفق عليه من طرف طيف واسع من الفنانين.

وفي كلمتها اكدت السيدة رئيسة تعاونية الفنانين نورهان بوزيان ان مقترح القانون المعروض يستجيب لتطلّعات الفنانين لواقع أفضل، ونبّهت الى ضرورة تدقيق



المصطلحات الواردة ببعض الفصول مثل مفهوم "التراتب الجاري بها العمل" و"التأجير العادل" الواردة بالفصل 6 وشروط الحصول على البطاقة المهنية بالنسبة للفنان غير المتفرغ موضوع المطّة 5 من الفصل 4، وإضافة مهنة الإخراج ومساعدى الإخراج لقائمة المهن الفنية.

كما استفسرت رئيسة التعاونية عن سبب عدم التنصيص على الإخراج للإنتاج الفني والدرامي، وعن المساواة بين الفنان المتفرغ وغير المتفرغ في الحصول على البطاقة المهنية وعلى الدعم موضوع الفصل 14 من المقترح، وعن مقاييس ضبط الحد الأدنى من سلم الأجور لمحترفي المهن الفنية، وطالبت بضرورة تصنيف الفنانين بحسب جدارتهم وكفاءتهم.

كما عبرت السيدة رئيسة تعاونية الفنانين عن تأييدها لمن سبقها من المتدخلين بخصوص ملاحظاتهم حول الوضعية المالية الدقيقة التي يعيشها بعض الفنانون المحترفون والصعوبات التي يواجهونها للمشاركة في الاعمال الفنية خاصة وان بعض المنتجين أصبحوا يلتجئون الى وسائل التواصل الاجتماعي لانتداب وجوه فنية جديدة، من غير الفنانين المحترفين والمتفرغين وكذلك المتخرجين من المعاهد المختصة.

وختمت السيدة رئيسة تعاونية الفنانين مداخلتها بالإشارة إلى ضعف ميزانية وزارة الشؤون الثقافية ومحدودية الدعم المخصص للمبدعين، إضافة الى عدم حوكمة اسناده.

وفي مداخلته أوضح رئيس اتحاد الفنانين التشكيليين ان مقترح القانون قد تضمن عديد النقاط الايجابية، وهو ما من شأنه ان يسهم في تنظيم مجال الفن والابداع ويرتقي بالأوضاع المالية والإدارية للفنانين، إلا أنه لا يقدم الحلول المأمولة لقطاع الفنون التشكيلية



الذي يبقى مهمّشا لاعتبار عدم قدرة الفنانين التشكيليين على تصدير انتاجاتهم الفنية وتسويقها خارج حدود الوطن، وذلك نظرا لوجود إشكاليات في إجراءات الحصول على التراخيص الإدارية اللازمة.

وتفاعلا مع ممثلي الهياكل الفنية عبر السادة أعضاء اللجنة عن انحيازهم وتضامنهم مع المطالب المشروعة للفنانين والمبدعين، مؤكدين على أهمية مقترح القانون، وعلى إصرار اللجنة على إنهاء النظر والموافقة على التقرير النهائي بشأنه وإحالته على الجلسة العامة، وذلك دعما للمنظومة التشريعية المتعلقة بالشأن الثقافي والاعتراف بالرسالة النبيلة للفنان ودوره في تنمية الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسّمو الحضاري للبلاد. كما اقترح السيد رئيس اللجنة على ممثلي الهياكل الفنية صياغة ملاحظات كتابية وإرسالها الى مجلس نواب الشعب حتى يتم الاستفادة منها عند دراسة الفصول، أو لدمجها بالتقرير كتوصيات.

وفي ختام الجلسة شدّد السيد رئيس اللجنة على أهمية مشاركة جميع المتدخلين في ضبط الصيغة النهائية للمبادرة التشريعية المتعلقة بالفنان والمهن الفنية حتى تستوفي شروط جودتها من حيث الشكل والمضمون وتحقق المقبولية عند تنفيذها.



قرار اللجنة

- مواصلة دراسة المشروع وجلسات للاستماع الى السيد وزير الثقافة بالنيابة حول المهرجانات.
 - عقد جلسة عمل أخرى لسماع فنانين في الشأن الثقافي لمزيد احكام وبلورة وصياغة مقترح القانون المتعلق بالفنان والمهن الفنية
- عدد 2023/55
- عقد جلسة استماع الى وزير الثقافة بخصوص أنشطة الوزارة وبرامجها المستقبلية.

مقرر اللجنة
أحمد بنور

رئيس اللجنة
ياسين مامي

